وكانوا كل شهر يوم مولد الملك يساقون قسرا للتضحية ، وفي عيد ديونيسيوس يضطرون الى الطواف إجلالا له ، وعليهم أكاليل من اللبلاب .

وصدر أمر الى المدن اليونانية المجاورة بإغراء البطالمة أن يلزموا اليهود بمثل ذلك وبالتضحية ، وأن من أبى أن يتخذ السنن اليونانية يقتل ، فذاقوا بذلك أمر البلاء » .

وقد اشترك في تدنيس الهيكل كثير من اليهود وعلى رأسهم ياسون ومنلاوس وهما أخوان يهوديان من رؤساء كهنة اليهود ، واسماهما اغريقيان اتخذاهما برهانا على الإخلاص للاغريقية ، وقد كان اسم ياسون « يشوع » واسم منلاوس « اونياس » ولكن كلا منهما استبدل باسم اليهودي اسما اغريقيا .

وقامت ثورة المكابيين اليهود برئاسة يهوذا ابن الكاهن ماتاتياس سنة ١٦٨ قبل الميلاد للدفاع عن اليهود ، وكلمة « مكابي » غير معروفة الأصل والمعنى ، وذكر الدكتور فيليب حتي[١] قائلا : « لعله مشتق من العبرية « مقبه » أي المطرقة إشارة الى الضربات الساحقة التي أنزلت بالعدو » .

ولم تنفع اليهود فتنهم ، وذلك شأنهم في كل تاريخهم ، فطال الخلاف بين الأئمة ، وبين القادة والحكام ، ثم بين الطوائف والفرق ، وبين

---

(١) تاريخ سوريا ١/ ٢٦٨ .

Copyright © King Saud University